

عمل تونسي جديد لطفي بوشناق يغني للموسيقار عبد العزيز ناصر

هاجر بوغانمي



كلمات الأغنية

كنت كنت روجحي
وليك حبي واحترامي واشتياقي
أنت مني وأنا منك
وأنت في كياني باقي
أنا بإحساسي أحبك
حب خارج عن نطاقي
وأنت جنبي كنت مبدع
كنت دنيا من الشعور
كنت بالإحساس تفهم
حتى ما بين السطور
وحتى في لحظة غيابك
غاب غيابك بالحضور
غبت يا غالي علينا
ألف رحمة ونور عليك...

كنت مبدع كنت رائع
كنت شامخ كنت راقعي
أنت كنت الأعلى عندي
وأنت عندي الأعلى باقي
كنت أحسبك
كنت بإحساسي أحبك
حب خارج عن نطاقي
شفت فيك أحلام عمري
كنت عمري وعمري ليك
كان حتى اللحن عندي
يحللم بلمسة إيديك
غبت يا غالي علينا
ألف رحمة ونور عليك

انتهى الفنان التونسي القدير لطفي بوشناق، من تسجيل أغنية جديدة بعنوان «كنت مبدع»، هدية منه للموسيقار الراحل عبد العزيز ناصر، وهي من كلمات الشاعر رضا شعير والحانه، وتوزيع الفنان محسن المطري. تحفل الأغنية بمشاعر الاعتراف والحنين، حيث يخاطب الفنان لطفي بوشناق الراحل مستعملا الناسخ (كان)، للدلالة على الماضي، ويتذكر خصال صديقه فيعذدها، بل ويؤكد عليها من خلال تكرار المفردة، واستعمال الجناس اللغوي، والمبالغة، والدعاء، وغيرها من الصيغ اللغوية التي توصل بها الصديق المخلص لتأبين صديقه، وللتخفيف من وطأة الفقد، ومرارة الفراق.

فقد جمع الراحل بين الرقي والشموخ والإبداع، وهي صفات متأصلة حتى وفاته، لذلك ظلت تظل روحه، وتستدعيها كلما عبرت ذاكرة الصديق المحب.

تؤكد كلمات الأغنية أن العلاقة التي جمعت بين الموسيقار الراحل عبد العزيز ناصر والمطرب الكبير لطفي بوشناق كانت تتكى على مخزون كبير من الصديق في التعاطي مع العالم ومع قضايا الإنسان، وقبل ذلك الزهد وروح الانتماء التي جمعت بينهما، فكانا مبدعين متناغمين إنسانيا وفنيا. يذكر أن الموسيقار الراحل عبد العزيز ناصر ملحن النشيد الوطني، غادرنا في يوليو الماضي، مخلقا وراءه حسرة وألما في قلوب زملائه وأصدقائه الفنانين والموسيقيين والشعراء من قطر والوطن العربي.